الوضع الأسري للتلميذ وعلاقته بالنجاح المدرسي.
دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ بولاية مستغانم

The student's family situation and its relationship to school success.
A field study on a sample of students in Mostaganem.

حاج محمد دواجي محمد[1]، زيدان نعيمة-جامعة وهران 2 [2]،
[1] جامعة وهران 2 (الجزائر)، daouadjimed62@gmail.com
[2] جامعة وهران 2 (الجزائر)، naimazidan5@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/03/25 تاريخ القبول: 2024/05./06 تاريخ النشر: 2024/06/10

ملخص:

تمخضت الدراسة الحالية عن نسق من الملاحظات والتصورات التي تم جمعها من خلال التفاعل المستمر مع ميدان الدراسة، لذلك فإن النجاح الدراسي لتلميذ الطور المتوسط يعد من المسائل التي يجب أن يقف عليها البحث السوسيولوجي وأن ينظر لها بدقة، حيث سنبحث في علاقته بالظروف الأسرية للتلميذ، وذلك بناء على مؤشرات محددة تتمثل في المعاملة الوالدية والمستوى التعليمي للوالدين وانتهاء بمؤشر الدروس الخصوصية.

ننطلق في هذه الدراسة من التساؤل المحوري التالي: إلى أي مدى تؤثر الظروف الأسرية في النجاح المدرسي لتلميذ الطور المتوسط؟ وللإجابة عنه صيغت فرضية عامة وهي "للظروف الأسرية تأثير على النجاح المدرسي لتلميذ الطور المتوسط"، نشير أن مجتمع البحث تمثل في تلاميذ الطور المتوسط بولاية مستغانم، وعليه فقد تم انتقاء عينة قصدية متمثلة في تلاميذ السنة الرابعة متوسط، مع الاعتماد على أدوات بحثية تتكيف مع طبيعة الظاهرة المدروسة وهي استمارة الاستبيان والملاحظة المباشرة، وفي الأخير تمت الاستعانة بالتصورات النظرية لبيير بورديو لتفسير وقائع الظاهرة المدروسة وخاصة ما تعلق منها بالرساميل.

كلمات مفتاحية: النجاح الدراسي، التلميذ، الظروف الأسرية.

Abstract:

The current study is the result of a set of observations and perceptions that have been collected through continuous interaction with the field of study. Therefore, the academic success of a middle school student is one of the issues that sociological research must

address and examine carefully so that we will explore the relationship between academic success and family circumstances, based on specific indicators such as parental treatment, parental educational level, and finally the indicator of private lessons.

this study is based on the following pivotal question: to what extent do family circumstances affect the academic success of a middle school student? To answer it, a general hypothesis was formulated, which is "Family circumstances have an impact on the academic success of a middle school student." We refer that the research community consisted of middle school students in the state of Mostaganem. Therefore, a purposive sample of fourth-grade middle school students was selected, with the reliance on research tools that fit the nature of the phenomenon under study, which are the questionnaire form and direct observation. Finally, the researcher used the theoretical concepts of Pierre Bourdieu.

Keywords: Academic success, student, family circumstances.

1. مقدمة:

إن الحديث عن النجاح المدرسي يحيل إلى استحضار المدرسة على اعتبارها من المؤسسات الاجتماعية التي يتم في إطارها الفعل التربوي، حيث تسهم في بناء شخصية التلميذ، الأمر الذي يمنح له إمكانية التكيف مع مقتضيات المجتمع ومتطلباته من خلال اكتساب المعرفة اللازمة لذلك، وفي إطار الحديث عن المدرسة تطرح العديد من المشكلات والظواهر التي تنشئ داخل الحقل المدرسي من خلال التفاعل الحاصل بين الفاعلين التربويين على اختلاف أدوارهم الوظيفية، لذلك نستحضر مسألة النجاح المدرسي والعوامل المفضية له.

تتمخض مسألة النجاح المدرسي عن نسق من المتغيرات التي تؤثر فيه وتوجه مساره، ومن هذه المتغيرات التفاوت في التحصيل الدراسي للتلاميذ، ونوعية العلاقة بين مؤسستي المدرسة والأسرة، على اعتبار أنها كانت محل اهتمام لدى الكثير من الباحثين، حيث يعود ذلك الاهتمام إلى أهمية المدرسة في الحياة الاجتماعية فضلا عن الرهانات التي تطرحها في المجتمعات كمجال استثماري بحت للرأسمال البشري، إضافة إلى دورها في إعادة الإنتاج الاجتماعي وكعامل من عوامل الحركية والصعود الاجتماعي للأفراد والجماعات.

يتحدد السياق العام الذي تم من خلاله أشكلة هذه الدراسة في البحث عن المحددات المباشرة التي ترتبط بالنجاح المدرسي في الطور المتوسط، لذلك سيتم البحث في المتغيرات المؤثرة في النجاح المدرسي والتي تتمثل في متغير الخلفية الأسرية. تجدر الإشارة إذا تعلق الأمر بالخلفية الأسرية للنجاح المدرسي أننا نقصد بها العوامل والأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للأسرة التي ينتمي إليها التلميذ، وعليه فإن هذه الدراسة تنطلق من التساؤل الرئيسي التالي: إلى أي مدى تؤثر الخلفية الأسرية في النجاح المدرسي لتلميذ الطور المتوسط؟ للإجابة عن التساؤل المطروح، صيغت فرضية محورية وعامة وهي "للخلفية الأسرية تأثير على النجاح المدرسي لتلميذ الطور المتوسط"، حيث تفرعت إلى ثلاثة فرضيات ثانوية:

1- هناك علاقة ارتباطية للمعاملة الوالدية بالنجاح الدراسي.
2- للمستوى التعليمي علاقة ارتباطية بالنجاح الدراسي.
3- للدروس الخصوصية علاقة ارتباطية بالنجاح الدراسي.

وعن أهمية البحث، فقد تمخضت من اهتمامات الباحث بهذا النوع من الدراسات حيث يحاول اكتشاف العلاقة بين الخلفية الأسرية والنجاح المدرسي لتلميذ السنة الرابعة متوسط، محاولا بعد ذلك التأثيث من خلال هذه الدراسة لأهداف علمية تمثلت في تشكيل وبناء تصورات سوسيولوجية حول المسألة المدروسة، لذلك فقد انطلق من مجتمع بحثي محدد بعناية تمثل في تلاميذ الطور المتوسط بولاية مستغانم، وعليه فقد تم انتقاء عينة عشوائية غير منتظمة تمثلت في تلاميذ السنة الرابعة متوسط مبينة وفق الجدول التالي:

الجنس / المؤسسة	ذكور		إناث		المجموع	
طواهرية محمد	57	%44.20	72	%5.80	129	%100
بن زرجب بن عودة	82	%50.30	81	%49.70	163	%100
بلعجال محمد	84	%53.50	73	%46.50	157	%100
قورين عبدالقادر	82	%54.30	69	%45.70	151	%100
المجموع	305	%50.80	295	%9.20	600	%100

في حين انطلقت الدراسة من أدوات تتكيف مع طبيعة الظاهرة المدروسة تمثلت في استمارة الاستبيان والملاحظة المباشرة لجمع المعطيات الميدانية، وفي الأخير استعان الباحث بالتصورات النظرية لبيير بورديو لتفسير الظاهرة المدروسة وخاصة ما تعلق منها بالرساميل،كما تدعمت الدراسة الحالية بتفسيرات البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية وذلك نظرا للإضافة التي تمنحها هذه المقاربات في تفسير أو فهم الظاهرة المدروسة.

2. النجاح المدرسي في التصور السوسيولوجي

من حيث السياق اللغوي، يظهر في قاموس لاروس أن كلمة النجاح تشير إلى "الفوز والوصول إلى نتائج مُرضية وجيدة." في حين ضمن موسوعة علم النفس فإن مفهوم النجاح يشير إلى "وضعية الشخص الذي وصل لهدف كان قد حدده من قبل أو تحقيق مهمة في مؤسسة ما."
إن مصطلح النجاح المدرسي يظهر على مستوى دراسات وأبحاث خلافية، حيث ركزت كل منها على محددات معينة، ومنها دراسة بوشارد (BOUCHARD) التي أشار من خلالها أن النجاح المدرسي يقصد به وضعية الوصول للأهداف المدرسية المرتبطة بالتحكم في المعارف المحددة، كما يشير إلى اكتساب التلميذ لبعض المعارف والقيم والاتجاهات والسلوكات التي تسمح له بالاندماج الاجتماعي والمشاركة في التحولات الاجتماعية.

فضلا عن ذلك، تظهر دراسة لوبستول (LAUPOSTOLLE) التي أشار فيها أن "النجاح المدرسي يسمح للتلميذ الذي تمكن من الحصول على متطلبات برنامج دراسي وتنمية كفاءاته بالترخيص ومتابعة دراساته العليا أو الاندماج في سوق الشغل وهو يقاس بالنتائج الدراسية، والشهادات المحصل عليها في نهاية اكتساب البرامج.(Lapostolle I , 2001,p5) أما "لوجندر" فيشير أن النجاح الدراسي هو "الكفاءات والاتجاهات والقيم والمعارف المكتسبة من طرف التلميذ."(I. Lapostolle ,2000,p5) وفي الاطار ذاته فإن النجاح المدرسي يشير من منظور "بوشارد" إلى "وضعية الوصول للأهداف المدرسية المرتبطة بالتحكم في المعارف المحددة، واكتساب التلميذ لبعض المعارف والقيم، والاتجاهات والسلوكات التي تسمح بالاندماج الاجتماعي والمشاركة الكاملة في التحولات الاجتماعية."(Lapostolle, 2000,p2)
ونقصد بالنجاح الدراسي ضمن هذه الدراسة التلميذ الذي يتحصل على معدل 10/ 20 فما

فوق في امتحان شهادة التعليم المتوسط للسنة الدراسية 2021- 2022م على اعتبار أنها السنة التي بدأنا فيها عملية البحث نظريا وميدانيا. وللنجاح الدراسي مفاهيم مشابهة، نذكر منها التفوق المدرسي، حيث يراد به الإشارة إلى كل من "وصل في أدائه إلى مستوى أعلى من مستوى الأفراد العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد، أي أنه يملك قدرات عقلية معرفية مرتفعة. وهو يشير إلى التحصيل العالي والإنجاز المدرسي المرتفع" (سرور، 2002، ص15-16)

3. الخلفية الاجتماعية للتلميذ وعلاقتها بالنجاح المدرسي.

1.3. مؤشر المعاملة الوالدية أنموذجا

يقصد بالخلفية الاجتماعية للأسرة مكانة الأسرة في البناء الاجتماعي للمجتمع، مكانتهم ونسبهم داخل المجتمع، والانسجام بين الزوجين والأولاد، وعلاقات التفاعل بين أفراد الأسرة المشبعة بالود والحنان. ويشار إلى المستوى الاجتماعي لأسرة التلميذ "بمستوى العلاقات بين أفراد أسرته، وأساليب المعاملة الأسرية ومركز التلميذ في الأسرة بين إخوته، ثم إقامة التلميذ بين أفراد أسرته أثناء تمدرسه وانتهاءً بمستوى التغيرات التي حدثت في الحالة الاجتماعية لأسرة التلميذ في سنوات الدراسة السابقة." (برو، 2010 ،ص140) ويقصد بالمستوى الاجتماعي للأسرة "المكانة أو المستوى الذي يحدد وضع الفرد من خلال المهنة والحالة السكنية والتكوين الأسري المدني ومستوى ثقافة الأسرة." (عوف، 2008، ص132) .

2.3.المعاملة الوالدية وعلاقتها بالنجاح الدراسي للتلميذ

إن الوضع الاجتماعي للمجتمع يجعل الأسر تختلف في أساليب معاملة وتربية الأبناء، ولا يسع أسرة ما أن تتبع أسلوب معين في التربية طيلة الوقت وفي كل الظروف المحيطة بها، وإنما يبقى الوضع مرتبطا بمدى وعيها وطبقتها التي تتواجد فيها بنوع النمط المتبع مع الأبناء، ويبقى تحديد نوع الأسلوب المتبع في الأسرة مرتبطا بميلها إلى أسلوب معين أكثر من الأنماط الأخرى، "حيث أنه من الطبيعي أن يكون لكل أسرة سواء كانت فقيرة أو غنية جاهلة أو متعلمة أسلوبها الخاص في رعاية طفلها، وهذه الأساليب منها ما هو موروث، ومنها ما هو مكتسب من مصادر الثقافة المتعددة من المجتمع". (الحسين، 2002، ص73) والمعاملة الوالدية للأبناء من شأنها أن تنعكس على شخصياتهم وحياتهم ومنها مسألة تحصيلهم ونجاحهم الدراسي.

جدول رقم 01: يبين المعاملة الوالدية وعلاقتها بالنجاح الدراسي.

التلميذ / الأسلوب التربوي المتبع	ناجح		راسب		المجموع		قيمة كا^2	درجة الحرية ddl	الدلالة المعنوية sig	فاي كرامر
الإهمال واللامبالاة	21	%26.25	59	%73.75	80	%13.33	98.428	3	0.000	0.591
الشدة والقسوة	39	%32.50	81	%67.50	120	% 20.00				
الرفق والحنان	141	%54.23	119	%45.76	260	%43.33				
المناقشة والحوار	118	% 84.28	22	%15.71	140	%23.33				
المجموع	319	%53.20	281	%46.80	600	%100				

من خلال نتائج اختبار كا^2 تحصلنا على قيمة محسوبة تساوي (98.428) عند درجة حرية 3، ودلالة معنوية sig=0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه نرفض الفرضية الصفرية (ف)^0 ونقبل البديلة (ف)^1 والتي تدل على وجود فروق فردية دالة احصائيا بين المتغيرين، بمعنى أن متغير المعاملة الوالدية يؤثر في النجاح الدراسي ولتحديد قوة العلاقة طبقنا قانون (فاي كرامر) حيث كان مساويا لـ:0.59 وبالتالي فالعلاقة بين المتغيرين قوية. في هذا السياق، وانطلاقا من نتائج الجدول الأول المتعلق بالمعاملة الوالدية للتلميذ، بلغ عدد الأسر التي تتبنى أسلوب الإهمال واللامبالاة 80 أسرة من بين 600 بنسبة 13.33%، كما بلغت نسبة الناجحين لهذه الفئة 26.25% ما يعادل21 مبحوثا، تقابلها نسبة رسوب مقدرة بـ 73.75% ما يعادل 59 مبحوثا من بين 80. وعليه تجدر الإشارة أن أسلوب الإهمال يحذر منه الكثير من التربويين نظرا لانعكاساته السلبية على الأبناء دراسيا وصحيا وجسميا، وقد ينتهج الوالدين أو أحدهما هذا الأسلوب للانشغال الدائم عن الأبناء واهمالهم المستمر لهم، فضلا عن ذلك "يظهر الإهمال في سلوك الآباء والأمهات من خلال عدم السؤال عن الأبناء

وانعدام الاهتمام بتحصيلهم الدراسي، ودون إشباع حاجاتهم ومدحهم عندما ينجزون عملا، وعدم محاسبتهم وعقابهم عندما يخطئون. "(عكاشة، 1999، ص98).

من نتائج هذا الأسلوب ظهور اضطرابات سلوكية لدى الابن كالعنف أو الاعتداء على الآخرين أو العناد، أو إصابة الابن بالتبلد الانفعالي وعدم الاكتراث بالأوامر والنواهي التي يصدرها الوالدين، لذلك فإن الإهمال "نوع آخر من الاتجاهات الوالدية غير السوية ونوع من العقاب النفسي، وإذا زاد عن الحد المعقول كان تأثيره بليغا عن النمو النفسي والاجتماعي للطفل ونمو قدراته العلمية، وهناك من الوالدين من لا يرضون عن تصرفات أولادهم ولكنهم يتغاضون عن تصرفاتهم ولا يبذلون أية محاولة جادة لإصلاح أمرهم." (العناني، 2000، ص162) كما أن لسوء معاملة الأبناء واهمالهم عواقب سيئة قد تستمر لأوقات طويلة بعد حدوثها، وتظهر تلك العواقب في الطفولة أو المراهقة أو الكهولة على شكل عواقب صحية جسدية وأخرى نفسية سلوكية، وعواقب ذكائية معرفية، ويمكن أن يكون من بين هذه العواقب تدهور الأداء الدراسي للتلميذ الذي يتعرض لسوء المعاملة والإهمال". (حمادة، 2010، ص239). أما فيما يخص إتباع الوالدين أسلوب الشدة والقسوة فإن الأسر التي تتبع هذا الأسلوب نسبتها 20.00% أي 120 أسرة من بين 600 أسرة، حيث بلغ عدد الناجحين لهذه الفئة39 تلميذا من بين 120 أي ما نسبته 32.5% تقابلها نسبة الراسبين لنفس الفئة والمقدرة 67.5% أي81 من بين 120تلميذ.

إن هذا الأسلوب القاسي في التعامل مع الأبناء غالبا ما يكون موروثا، حيث كانت الأسر والعوائل في الماضي تتبع الأسلوب التقليدي في التربية الذي يقوم على السيطرة والخضوع وتعويد الطفل على الطاعة والنظام، وتسليط العقاب المادي والمعنوي عليه بمجرد فشله في أي أمر، حيث يلجأ الكثير من الآباء خصوصا غير المثقفين لهذا النوع من الأسلوب عندما لا يستطيعون السيطرة على الأبناء، أو عندما يتلقون شكاوي من الإدارة المدرسية حول سلوكات أبنائهم، وهذا ما لمسناه بقوة عند كثير من الآباء أثناء الدراسة الميدانية، حيث يلجؤون لضرب الأبناء، وقد يكون للظروف الاجتماعية دورا في ذلك، وكثير من الآباء من خلال المقابلات الحرة يلجؤون الى هذا الأسلوب كعملية تنفيس لغضبهم، وعقابا على المجهود المادي والمعنوي الذي بذلوه ولم يجدوا مقابلا له، غير مكترثين أو جاهلين لمدى الضرر

النفسي الذي يسببه هذا النمط من التربية على الفرد "فالقسوة في الصغر تجعل من الحياة مصدر للألم والعذاب، وترسب في نفسية الفرد مشاعر الغضب والكراهية التي يحولها فيما بعد للأخرين ويصبح الفرد عاجزا عن التكيف مع الآخرين." (رشوان، 2012، ص93)

فاتباع الأسلوب المتشدد المعتمد على الضرب والقسوة والترهيب يؤدي الى كبت مواهب وقدرات التلميذ وعدم الاندماج الدراسي أو الخوف من الدراسة، وبالتالي يتراجع تحصيله الدراسي ، فقد بينت مختلف الدراسات مخاطر هذا الأسلوب على حياة الطفل ومنه أثره على تحصيله الدراسي، وتَميُّزه بالسلوك العدواني والانطواء وفي بعض الحالات الانحراف وكره الأسرة، إن هذا الأسلوب "يؤثر سلبا على قدرة التلميذ في التعبير عن آرائه ومواقفه والدفاع عنها، أما في المدرسة فيميل إلى الانزواء وعدم المشاركة في أي نشاط، هذا إلى جانب تميزه بالحساسية المفرطة اتجاه النقد وانشغاله الكبير بمشاكلهم." (بحري، 1985، ص115)

بخلاف ذلك، فإن الرفق والحنان يعد من الأساليب التي يعتمد عليها الكثير من الآباء، حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين تفضل أسرهم هذا النمط 43.33% ما يعادل 260 أسرة من بين 600، بلغت نسبة الناجحين 54.23% أي141مبحوثا من بين 260، تقابلها نسبة رسوب مقدرة بـ 45.76% أي 119 من بين 260 تلميذ، إن كثيرا من الدراسات أشارت الى أن الأسر التي تتجه الى اتباع أسلوب الرفق والحنان قد يكون مرد ذلك أن لها ابنا وحيدا أو لأنه ابن بين أكثر من بنت أو العكس، وقد يكون الآباء قد تربيا بنفس الطريقة فيطبقان ذلك على أبنائهما أو تمت تربيتهما من طرف العمة أو الجدة، مع نسبة النجاح التي فاقت 50% وهذا راجع إلى تلقي التلميذ كل ما يطلبه أو يحتاجه من حاجيات وإشباع عاطفي، وإذا ما اقترن بالتشجيع على الدراسة خاصة إذا قابلها تحفيز. أوقد يعود هذا إلى ذكاء التلميذ أو المناخ المدرسي في شقه البيداغوجي، ولكن نقول إن هذا الأسلوب إلى حد ما غير مجديا مقارنة بنسبة الراسبين التي بلغت 45.76% وهي نسبة كبيرة عندما يتعلق الأمر بالنجاح الدراسي.

إن هذا الأسلوب وفق دراسة منصوري نفيسة "يجسد نمط السلطة الأبوية الضعيفة والغير قادرة على منع أبنائها من فعل الأخطاء، أو تجنبها فهي سلطة متراخية مفككة وغالبا ما ينتج عنها عدم طاعة الأب وعدم احترامه واستغلاله، ودائما خير الأمور الوسط لا إفراط ولا

تفريط وكما قيل الشيء إذا زاد عن حده انقلب إلى ضده، فمن نتائج هذه المعاملة أن ينشأ لا يعتمد على نفسه غير قادر على تحمل المسؤولية." (رشوان، 2012، ص93-94) وحسب ملاحظاتنا الميدانية التدليل يفقد الفرد القدرة على مواجهة الحياة بطريقة سليمة ويصبح إنسانا اتكاليا يبحث عمن يتحمل عنه مسؤوليات الحياة ويصبح عاجزا عن الاستقلال في معيشة أسرية، ومن خلال الدراسة الميدانية والنتائج المتحصل عليها من المبحوثين أن هذا الأسلوب بإمكانه أن يعيق نجاح التلميذ الدراسي.

في حين أسلوب الحوار والمناقشة بوصفه من الأساليب التي تتبعها بعض الأسر في توجيه وتربية أبنائها، فقد بلغ عدد الأسر التي تعتمد على أسلوب المناقشة والحوار 140 أسرة من بين 600 والمقدرة بنسبة 23.33% وهو الأسلوب الأمثل في تحقيق النجاح الدراسي من بين الأساليب المتبعة، حيث بلغت نسبة النجاح لهذه الفئة 84.28% أي 118 مبحوثا من بين 140في حين كانت نسبة الرسوب 15.71% أي 22 من بين 140، فذلك يشير إلى مدى وعي الأسر بهذا الأسلوب، وقد يرجع ذلك الى أن هذه الأسر بفضل التغيرات الثقافية والاجتماعية تغيرت نظرتها إلى أساليب التربية واتخذت الأساليب الحديثة كمنهج لها في التربية، وقد يكون المستوى التعليمي للوالدين المرتفع حيث يمتزون بمستوى ثقافي لابأس به، عاملا أساسيا في إتباع هذا الأسلوب الديمقراطي من التربية. وميل نسبة 23.33% من آباء التلاميذ أفراد العينة إلى استخدام طرق حديثة قائمة على النصح والإرشاد مع أبنائهم والإستماع اليهم، وتبني أسلوب المناقشة والحوار وتقبل الرأي الآخر واحترامه هي الطريقة الأكثر انتشارا بينهم. دليل على أن الوالدين أصبحا يتعلمان كيف يصبحان أبوان يستطيعان تنشئة أبنائهما تنشئة صحيحة معتمدين الأساليب العلمية والتربوية في تربية ورعاية أطفالهم.

ينطلق هذا الأسلوب أساسا من قيم رفيعة كالحب والتعاطف فضلا عن التعزيز والدعم مرورا بالمساندة والمشاركة وانتهاء بالحوار اذا تعلق الأمر بالعملية التربوية بوصفها العملية التي تتلاشى فيها الحدود النفسية الصارمة والدقيقة بين الآباء والأبناء، وتتنافى مع أغلب أشكال العنف أو الاكراه، لذلك "فالأسر التي تنتهج النهج القائم على الحوار والمناقشة هي طريقة قائمة على الديمقراطية والتسامح تمهد السبيل لإقامة علاقة أسرية صحيحة متماسكة يكون الطفل طرفا فاعلا فيها ما يمكنه من النمو والتفتح وتنمية الاستقلالية

والاعتماد على الذات وتعزيز الثقة بالنفس". (مبروك، 2008، ص60) وقد بينت الدراسات نجاعته، واتباعه يؤدي الى نتائج ايجابية في التربية ويساهم في التحصيل الدراسي الجيد بوصفه قائم عل أسس علمية وتجريبية وهذا ما أكدته الدراسة الميدانية.

3.3. الوضع الثقافي للأسرة وعلاقته بالنجاح الدراسي.

المستوى التعليمي للوالدين بوصفه مؤشرا ثقافيا

يقصد بالوضع الثقافي للأسرة في الاصطلاح حظ الوالدين من المستوى التعليمي وطبيعة الحياة المفعمة داخل البيت بالثقافة والحرص على تنظيم الحياة والمراقبة والمتابعة والمرافقة والاهتمامات العلمية المختلفة وهو ما يحدد المستقبل الدراسي للأبناء الأمر الذي سنحاول التأكد منه ميدانيا. كما يقصد به مجموعة من العناصر التي يحتوي عليها المنزل من وسائل التثقيف والتربية والتعليم مثل الكتب والمجلات بمختلف أنواعها، والأنترنت ومختلف الوسائل التعليمية والتربوية والترفيهية. "ويشير مفهوم المستوى الثقافي للأسرة درجة إثارة أفرادها للمناقشة والحوار في شتى المواضيع العامة والخاصة، كالثقافة والعلم، السياسة، الأدب، الفنون، والتاريخ ومدى اهتمام الأسرة بمثل تلك المواضيع." (برو، 2010، ص140)

ونركز في هذا المقال على متغير المستوى الدراسي للأولياء على اعتباره محدد مهم لخلفية الاسرة الثقافية، حيث نلاحظ من خلال الجدول رقم "02"و "03" التنوع في المستوى التعليمي لأولياء التلاميذ أفراد عينة البحث مرده أيضا إلى تنوع المجال البشري للدراسة وتنوع الخلفيات الاجتماعية والثقافية لأفراد عينة البحث والموقع الجغرافي للمتوسطات محل الدراسة، حيث متوسطة بلعجال محمد وقورين عبد القادر تقعان في مخطط عمراني ريفي وشبه حضري، ومتوسطتي بن زرجب بن عودة وطواهرية محمد تقعان في مخطط عمراني حضري وراقي، حيث أن نسبة الاولياء ذات مستوى تعليمي مرتفع عالية مقارنة بالمتوسطتين الأولى والثانية، خاصة فيما يخص الأمهات.

4.3. المستوى التعليمي للأب وعلاقته بالنجاح الدراسي.

جدول رقم 02: يبين المستوى التعليمي للأب وعلاقته بنجاح التلميذ الدراسي .

التلميذ / المستوى التعليمي للأب	ناجح		راسب		المجموع		قيمة كا^2	درجة الحرية ddl	الدلالة المعنوية sig	فاي كرامر
بدون مستوى	17	%28.80	42	%71.20	59	%09.83	79.519	5	0.000	0.364
ابتدائي	24	%33.80	47	%66.20	71	%11.83				
متوسط	54	41.90%	75	%58.10	129	%21.50				
ثانوي	95	%53.40	83	%46.60	178	%29.66				
جامعي	109	%76.20	34	%23.80	143	%23.83				
ما بعد التدرج	20	%100	00	%00.00	20	%03.33				
المجموع	319	%53.20	281	%46.80	600	%100				

عن نتائج اختبار كا^2 تحصلنا على قيمة محسوبة تساوي (79.519) عند درجة حرية 5، ودلالة معنوية (sig=0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه نرفض الفرضية الصفرية (ف)^0 ونقبل الفرضية البديلة (ف)^1 والتي تدل على وجود فروق دالة احصائيا بين المتغيرين، بأن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر في النجاح الدراسي ولتحديد قوة العلاقة طبقنا قانون (فاي كرامر) حيث كان مساويا ل:0.36 وبالتالي فالعلاقة بين المتغيرين متوسطة. ومن الملاحظ أن المستوى التعليمي للأبوين متقدم حيث ساعد ذلك على تحقيق مستويات عالية للنجاح الدراسي، لقد كانت النتائج المتعلقة بالنجاح الدراسي مرتبة ترتيبا تنازليا من (ما بعد التدرج ، جامعي، ثانوي، متوسط، ابتدائي، بدون مستوى)، وفي المقابل وردت نتائج الرسوب مرتبة تقريبا ترتيبا تصاعديا .

إن ما يلفت الانتباه حول الوضع الثقافي للأسرة وعلاقته بالنجاح الدراسي هو ارتفاع المستوى التعليمي لأولياء العينة، إن ذلك قد يرجع إلى أن معظم أولياء العينة من جيل ما بعد الاستقلال، فبعد فرض سياسة التعليم الإجباري وإدخال مجانية التعليم وبتطبيق سياسة محو الأمية، ارتفع عدد المتعلمين في المجتمع. في حين الفئة ذات المستوى التعليمي المعدوم فقد شكَّل عدد الأميين [59 من بين 600] بنسبة قدرت بـ 09.83% ، بلغت نسبة التلاميذ الناجحين لهذه الفئة 28.80% ما يعادل [17 مبحوثا من بين59] تقابلها نسبة رسوب تقدر بـ 71.20% ما يعادل [42 مبحوثا من بين 59] قد يرجع السبب للظروف المادية والثقافية والمحيط الذي وجدوا فيه أو لحالة المجتمع في تلك الفترة.

وفق الجدول الثاني، كلما ارتفع المستوى التعليمي للآباء ارتفعت نسبة النجاح وقلت نسبة الرسوب، كما تتضح نسبة نجاح التلاميذ من الآباء ذوي المستوى الابتدائي حيث بلغ عددهم [71 أب من بين 600] ما نسبته 11.83% ، والناجحون عددهم 24 مبحوثا بنسبة 33.80%، مقابل نسبة رسوب مقدرة بـ 66.20% أي 47 مبحوثا، قد يعود ذلك إلى توفير كل ما يحتاجه التلميذ مع التشجيع، والمستوى التعليمي يساعد الأهل على معرفة طبيعة أبنائهم ويمكنهم من تربيتهم وتوجيههم توجيها صحيحا، حيث يعمل الوالدان المتعلمان على تحفيز أبنائهم ودفعهم على حب المطالعة وتوفير الجو الملائم للدراسة، ويساهمان بشكل فعال في مساعدة الطفل على التحصيل الدراسي كما يتضح ذلك لدى التلاميذ من الآباء ذوي المستوى التعليمي المقبول أو العالي على حد سواء على شاكلة فئة التعليم الثانوي التي احتلت المرتبة الأولى من حيث العدد والمقدر ب 178 أبا أي بنسبة 29.66% الذين تحصلوا على مستوى التعليم الثانوي حيث بلغ عدد الناجين 95 مبحوثا بنسبة 53.40% تقابلها نسبة رسوب مقدرة بـ 46.60% أي عددهم 83 مبحوثا، ثم فئة ذوي المستوى الجامعي حيث بلغ عددهم [143أب من بين 600] حيث بلغت نسبتهم 23.80% ، نسبة النجاح لأبنائهم بلغت 76.20% تقابلها نسبة رسوب مقدرة بـ 23.80% ، وثم الفئة الأخيرة ذوي الشهادات العليا ما بعد التدرج عددهم [20 من بين 600] بلغت نسبتهم3.33%، نسبة النجاح كانت 100% لا يوجد راسبين، ولأجل تحقيق النجاح .

5.3.المستوى التعليمي للأم وعلاقته بالنجاح الدراسي

جدول رقم "03": يبين علاقة النجاح الدراسي والمستوى التعليمي للأم.

النجاح / المستوى التعليمي للأم	ناجح		راسب		المجموع		قيمة كا^2	درجة الحرية ddl	الدلالة المعنوية sig	فاي كرامر
بدون مستوى	49	%9.20	119	%70.80	168	%28.00	90.204	5	0.000	0.388
ابتدائي	30	%40.50	44	%59.50	74	%12.33				
متوسط	45	%49.50	46	%50.50	91	%15.16				
ثانوي	92	% 70.80	38	%29.20	130	%21.66				
جامعي	91	%2.80	34	%27.20	125	%20.83				
ما بعد التدرج	12	%100	00	%00.00	12	%02.00				
المجموع	319	%3.20	281	%46.80	600	%100				

عن نتائج اختبار كا^2 تظهر قيمة محسوبة تساوي (90.204) عند درجة حرية 5، ودلالة معنوية (sig=0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه نرفض الفرضية الصفرية (ف)^0 ونقبل البديلة (ف)^1 التي تدل على وجود فروق دالة احصائيا بين المتغيرين وأن المستوى التعليمي للأم يؤثر في النجاح الدراسي ولتحديد قوة العلاقة طبقنا قانون (فاي كرامر) حيث كان مساويا ل:0.38 وبالتالي فالعلاقة بين المتغيرين متوسطة.

تأسيسا على البيانات المتحصل عليها يتضح أن نسبة الأمية منتشرة في أوساط الأمهات أكثر من الآباء، إن الأمهات اللاتي حرمت من التعليم بلغ عددهن [168 من بين 600] بنسبة

قدرت بـ 28% ،كانت نسبة الناجحين لهذه الفئة 29.20% تقابلها نسبة رسوب بلغت 70.80% وهو الى حد ما غير مقبول نظرا لما بذلته الدولة من سياسة محو الأمية، وقد يرجع ذلك لكون بعض الأسر كانت لا تسمح للفتيات بالتعليم أو تسمح لهم بالتعليم في المساجد فقط. إضافة الى الأمهات اللواتي زاولوا الدراسة في المستوى الابتدائي ولم يتممن الدراسة حيث بلغ عددهن [74 من بين 600] بنسبة 12.33% وصلت نسبة النجاح لأبنائهن الى حدود 40.50% تقابلها نسبة رسوب مقدرة بـ 59.50% . إن أغلبية الأمهات يتمركز تعليمهن حول المستوى المتوسط نسبته 15.16% بمجموع 91 مبحوثة من بين 600، نسبة النجاح كانت 49.50% ونسبة الرسوب 50.50% ، مرورا بالنساء اللواتي يحملن الشهادة الثانوية حيث بلغت نسبتهن 21.66% أما يعادل 130مبحوثة من بين 600 ، بلغت نسبة النجاح 70.80% ونسبة الرسوب 29.20% ، وانتهاء باللواتي التحقن بالجامعة عددهن 125 مع نسبة نجاح بلغت 72.80%ونسبة رسوب 27.20%، حيث شكلت الفئة الأخيرة ذات المستوى العالي وعددها 12 بنسبة قليلة قدرت بـ 02.00% بنسبة نجاح بلغت 100% .

يتضح من بيانات الجدول كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم ارتفعت نسبة النجاح وانخفضت نسبة الرسوب. في هذا السياق أثبتت دراسة ابراهيم عثمان عن وجود علاقة ارتباطية بين مستوى تحصيل الأبناء ومستوى تعليم الأم. (مصطفى، 2002، ص45) كما أكدت الكثير من الدراسات "أن تعليم المرأة يعتبر استثمارا قويا في مضاعفة عدد الإطارات وفي مضاعفة الدخل القومي، فكلما كانت المرأة أكثر ثقافة وتعليما كان النشء أكثر قدرة على التخيل العلمي." (رشوان، 1998، ص73) وبالتالي مضاعفة فرص النجاح الدراسي. ونستخلص انطلاقا من متغير المستوى الدراسي للأولياء، أن اتجاهات الأسر التي لم تتلقى تعليما أو منخفضة المستوى الدراسي نحو تعليم ونجاح أبنائهم الدراسي قد لا تكون بنفس درجة اتجاهات الأسر ذات المستوى التعليمي المرتفع، والذين يسعون جادين للحفاظ على المكانة الاجتماعية والثقافية التي خولها لهم التعليم، حيث لا يقبلون بإخفاق الأبناء دراسيا، وكل ذلك ينعكس على الابن وتحصيله ونجاحه الدراسي.

4. الوضع الاقتصادي للأسرة وعلاقته بالنجاح الدراسي؛ مؤشر الدروس الخصوصية

الوضع الاقتصادي للأسرة، يقصد به الوضعية المادية للأسرة والتي تتحدد على أساس دخل أفراد الأسرة والوظيفة المهنية والسكن الواسع أو الضيق، توفير الأساليب والإمكانات، وتوفير الدروس الخصوصية التي قد تؤثر في عملية التحصيل الدراسي للأبناء وهو ما نسعى للتحقق منه ميدانيا، وهو يرتبط في المقام الأول "بما تحققه المهنة من عائد مادي لصاحبها ويتضمن هذا العائد ما تدره المهنة من دخل وممتلكات والحالة الاقتصادية بشكل عام." (عوف، 2008، ص132) وقد يسمح الوضع الاقتصادي المقبول والمرتفع للأسرة من تمكين أبنائها المتمدرسين من الدروس الخصوصية. هذه الأخيرة التي أصبحت تمثل ظاهرة سوسيو-تربوية قائمة بذاتها. ويعتقد الأولياء أنها الحل الأمثل لنجاح أبنائهم دراسيا.

1.4. الدروس الخصوصية وعلاقتها بالنجاح الدراسي.

جدول رقم 04: يبين تلقي الدروس الخصوصية وعلاقتها بالنجاح الدراسي

التلميذ / تلقي الدروس الخصوصية	ناجح		راسب		المجموع		قيمة كا^2	درجة الحرية ddl	الدلالة المعنوية	فاي كرامر
لا	142	%42.80	190	% 57.50	332	% 55.33				
أحيانا	25	%45.50	30	%54.50	55	%09.16				
نهم	152	%71.40	61	%28.60	213	%35.50				
المجموع	319	%53.20	281	%46.80	600	%100				

عن نتائج اختبار كا^2 ، تحصلنا على قيمة محسوبة تساوي (44.042) عند درجة حرية 2 ،ودلالة معنوية sig =0.000 و هي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)،وعليه نرفض الفرضية الصفرية (ف^0) ونقبل الفرضية البديلة (ف^1) التي تدل على وجود علاقة دالة احصائيا بين المتغيرين ،أي أن تلقي الدروس الخصوصية يؤثر ايجابا في النجاح الدراسي، أي توجد فروق

حسب نوع الحالة في نسبة النجاح المحققة ،ولتحديد قوة العلاقة طبقنا قانون (فاي كرامر) حيث كان مساويا ل:0.27 وباتالي فالعلاقة بين المتغيرين متوسطة.

تشير نتائج الجدول أن الكثير من الأسر تهتم بالدروس الخصوصية لأبنائها بصرف النظر عن التكلفة، ان التلاميذ الذين يتلقون مثل هذه الدروس حققوا نجاحا بمستويات عالية، بلغ عددهم [213 من بين 600] قدرت نسبتهم بـ 35.50% ، حيث بلغت نسبة الناجحين 71.40% ، تقابلها نسبة رسوب مقدرة بـ 28.60%، وقد يعود السبب في الرسوب إلى التلميذ ذاته نظرا لنقص رأس المال المعرفي الذي يملكه أو الرغبة المنعدمة التي تحفزه، فهو يتلقى هذه الدروس إرضاء لرغبة الوالدين، ولا يمكن أن يستقبل التلاميذ جميعهم المعارف والمهارات بنفس الدرجة. إن متابعة الدروس الخصوصية يعد عاملا هاما للحكم على النجاح المحقق من طرف الأبناء حيث تعتبر النسبة المتحصل عليها دليلا كافيا على ذلك بحيث تساعد الدروس الخصوصية الأبناء المتمدرسين على تجاوز الصعوبات التي يواجهونها أثناء الدروس النظامية المقررة عليهم (الاكتظاظ داخل الأقسام، الأستاذ مرتبط بتوقيت معين وبرنامج لابد من انهائه). كلما تلقى الابن هذه الدروس كلما ساعده ذلك في تحقيقه للنجاح.

في الوقت ذاته هناك عينة من الأسر لا يتردد أبناؤها على الدروس الخصوصية إلا أحيانا، عددهم [55 من بين 600] قدرت نسبتهم بـ 09.16% وهي نسبة قليلة، حيث نسبة النجاح لهذه الفئة 45.50% ، ونسبة الرسوب بلغت 54.50%، في حين الأسر التي لا يتلقى أبناؤها الدروس الخصوصية كان عددهم [332 من بين 600] مثلت بنسبة قدرت ب55.33%، الذين حققوا نجاحا 142 أي بنسبة 42.80%، تقابلها نسبة رسوب مقدرة بـ 57.20%.

لعل الظروف المادية للأسرة حالت دون ذلك نظرا للمبالغ المتداولة التي أثقلت كاهل العائلات، والنتائج تشير إلى أن عدم تلقي هذه الدروس له تأثير على النجاح. من الملاحظ أن الدروس الخصوصية في الوقت الراهن تحولت الى ضرورة من ضروريات التعليم، وعليه فقد تحقق عدم تكافؤ الفرص بين التلاميذ، حيث لم تبقى الدروس الخصوصية حكرا على السنوات النهائية (الرابعة متوسط والبكالوريا) بل تعدت ذلك نحو باقي السنوات الدراسية بما فيها الطور الابتدائي بمبالغ ترهق ميزانية الأسرة.

5. مناقشة النتائج

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى

علاقة المستوى التعلمي للأبوين بالنجاح الدراسي للأبناء؛ أثبتت مؤشرات الفرضية الجزئية الأولى في دلالة المستوى التعليمي للوالدين وعلاقته بالنجاح عن قوتها وفاعليتها في هذا الجانب حيث أظهرت الدراسة أنها مؤشرات ذات دلالة قوية.

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية

علاقة المستوى المادي للأبوين بالنجاح الدراسي للأبناء؛ أكّد مؤشر الفرضية الجزئية الثانية (علاقة المستوى المادي بالنجاح الدراسي) فاعلية هذا البعد في تحقيق النجاح مما يعطي هذا الأخير قوة للدراسة من حيث إثبات الفرضية كحل مؤقت للبحث، هذا الحل المؤقت أثبته مؤشر تلقي الدروس الخصوصية أثناء التقصي عن الحقيقة أي (هذا المؤشر ذو دلالة قوية). إلا أن الحقيقة مفهوم فلسفي مطلق، وعلم الاجتماع يبحث عن الموضوعية، وعليه كل النتائج المتوصل إليها تبقى نسبية.

علاقة المستوى الاجتماعي للأسرة بالنجاح الدراسي؛ أكد مؤشر أسلوب التربية المتبع للأسرة بأنه ذو دلالة قوية في تحقيق النجاح الدراسي، اتباع النمط الذي يعتمد على المناقشة والحوار لما له من آثار ايجابية على التحصيل الدراسي، والابتعاد عن النمط المتشدد والمهمل.

يمكن الحديث عن مقاربة دور الأسرة في التحصيل الدراسي لتلميذ الطور المتوسط من خلال المقولات الأساسية للبنائية الوظيفية، ضمن هذا السياق نستحضر مقولة البناء الاجتماعي بوصفه مقولة محورية إذا تعلق الأمر بالنظرية سالفة الذكر، حيث تعد الأسرة وحدة أساسية في بناء المجتمع، فكل عنصر في الأسرة له دور محدد يساعد في الحفاظ على التوازن والاستقرار الأسري، لذلك فإن التحصيل الدراسي لدى التلميذ يرتبط ارتباطا وثيقا بالإضافة التي تمنحها الأسرة من خلال دورها في مرافقة التلميذ.

فضلا عن ذلك تنفرد الأسرة بالعديد من الوظائف كالتنشئة الاجتماعية مثلا، كما تنفرد هذه المؤسسة بوظيفة المرافقة الاجتماعية للأبناء، الأمر الذي تظهر نتائجه على الأبناء

المتمدرسين فيما يتعلق بمسألة التحصيل الدراسي. ليس هذا فحسب، بل تمنح الأسرة بوصفها وحدة تكاملية ذلك التكامل والتوازن داخل النسق الاجتماعي بوصفه نسقا عاما أو النسق التعليمي على اعتباره نسقا فرعيا، وانتهاء بمسألة الاستقرار والتكيف، حيث تسهم مؤسسة الأسرة بإمتياز في استقرار المجتمع بكل ما يحويه من مؤسسات، لذلك فإنها توفر للأبناء شروط الإستقرار المفضية إلى التحصيل الدراسي الجيد والتي منها ذكرا لا حصرا الدعم العاطفي والمادي. إن علاقة الأسرة بالتحصيل الدراسي إذا شأنا مقاربتها من خلال تصورات بيير بورديو فإن ذلك يحيل إلى اعتبار المؤسسة التعليمية آلة من الآليات المستدعاة لإعادة الإنتاج الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.

إن المستوى التعليمي للوالدين يحدد في الغالب مكانة الأبناء في المدرسة، ويجسد تأثيره في تعامل المدرسين مع التلاميذ، في هذا السياق يشير بورديو إلى أن المدرسين مقتنعون بتأثير الوضع الطبقي والمكانة الاجتماعية والاقتصادية لأبناء الطبقات الأخرى. إن هذا ما أكده بورديو حول ميول وإتجاهات المدرسين من حيث أنها تنجذب نحو أبناء الطبقات العليا للمجتمع وبأسلوب حياتهم المتبع وتحصيلهم الدراسي، فضلا عن تفوقهم العلمي، الأمر الذي يعد مدعاة لغياب العدالة في توزيع الاهتمام بالتلاميذ الذي يحدده انتماؤهم إلى طبقات معينة داخل المجتمع الواحد.

6. خاتمة

أثبتت هذه الدراسة الحالية "الظروف الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالنجاح الدراسي" صحة الفرضيات التي تم اقتراحها كحلول مؤقتة في البداية حيث تم تفكيكها إلى مؤشرات والتقصي عنها ميدانيا، أعطى دلالات احصائية لهذه المؤشرات وهذه الدلالات تبقى قاصرة إذا لم تقترن بما يقابلها من تحليل كيفي، وهو ما يهم الباحث في علم الاجتماع.

أكّدت الدراسة صحة الفرضيات وبالتالي هناك علاقة مهما كانت طبيعتها بين الظروف الاجتماعية للأسرة والنجاح الدراسي، وكان من أبرز المؤشرات التي أكدت عليها الدراسة الأسلوب التربوي المتبع، والمستوى التعليمي للوالدين، وانتهاء بتلقي الدروس الخصوصية.

7. المصادروالمراجع

قائمة المراجع مترجمة من العربية الى الإنجليزية

- Dadia, Hail Sorour, (2002). An Introduction to Raising the Distinguished and Gifted, 2nd edition, Amman, Jordan. Dar EL-FIKR for printing, publishing and distribution.

- Berro, Muhammad, (2010). The impact of school guidance on academic achievement in the secondary stage, Algeria. Dar Al- Amal for printing, publishing and distribution.

- Abu Auf, Tamaat Muhammad, (2008). Family and gifted children, Alexandria. Dar Al-Amma and Al- Iman for Publishing and Distribution.

- Al-Hussein, Ibrahim Abdul Karim, (2002). The Outstanding Child, Part 1, Alexandria. Al - Reda Publishing House.

- Okasha, Muhammad Fathi, (1999). Mental health, Egypt. Republic Press.

- Al-Anani, Hanan Abdel Hamid, (2000). Child, Family and Society, 1st edition, Amman, Jordan. Dar Safaa for Publishing and Distribution.

- Hamada, Walid, (2010). Treatment and neglect of children and its relationship to academic achievement, Damascus University Journal, vol. 26.

- Ahmed Rashwan, Hussein Abdel Hamid, (2012). Family and Society: A Study in Family Sociology, Alexandria, MOASASAT CHABAB EL-JAMIA.

- Bahri, Mona Youssef (1985). Late childhood, Baghdad, Iraq. Baghdad University Press.

- Ahmed Rashwan, Hussein Abdel Hamid, (2012). Family and Society, a study in family sociology, Alexandria, MOASASAT CHABAB EL-JAMIA.

- Essam Tawfiq Qamar and Samir Fathi Mabrouk, (2008). Beirut. Social care for family and childhood.

- Ahmed Rashwan, Hussein Abdel Hamid, (1998). Sociology of Women, Modern University Office.

- Berro, Muhammad, (2010). The impact of school guidance on academic achievement in the secondary stage, Algeria. Dar Al- Amal for printing, publishing and distribution.

- Al-Hussein, Ibrahim Abdul Karim, (2002). The Outstanding Child, Al- Reda Publishing House, Part 1.

- Mustafa, Mansouri, (2002). Academic delay and methods of treatment, Oran, Algeria. Education and Development Laboratory series of publications, Dar Al-Gharb for Publishing and Distribution.

- Abu Auf, Tamaat Muhammad, (2008). Family and Gifted Children, Beirut. Dar Al- imam and Al Iman for Publishing and Distribution

باللغة العربية

- داديا، هايل سرور،(2002). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، ط2، عمان، الأردن. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- برو، محمد، (2010). اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، الجزائر. دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع.

- أبو عوف، طمعت محمد ، (2008). الأسرة والأبناء الموهوبون، الإسكندرية. دار العمم والإيمان للنشر والتوزيع.

- الحسين، ابراهيم عبد الكريم، (2002). الطفل المتفوق، ج1، الإسكندرية. دار الرضا للنشر.

- عكاشة، محمد فتحي، (1999). الصحة النفسية، مصر. مطبعة الجمهورية.

- العناني، حنان عبد الحميد، (2000). الطفل والأسرة والمجتمع، ط1، عمان، الأردن. دار صفاء للنشر والتوزيع.

- حمادة، وليد،(2010). معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة جامعة دمشق، المجلد، 26

- أحمد رشوان ، حسين عبد الحميد، (2012). الأسرة والمجتمع: دراسة في علم اجتماع الأسرة، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة

- بحري، منى يوسف،(1985). الطفولة المتأخرة، بغداد، العراق. مطبعة جامعة بغداد.

- أحمد رشوان، حسين عبد الحميد،(2012). الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة، الاسكندرية، الناشر مؤسسة شباب الجامعة.

- عصام توفيق قمر وسمير فتحي مبروك،(2008). الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة.

- أحمد رشوان ، حسين عبد الحميد، (1998).علم اجتماع المرأة، المكتب الجامعي الحديث.

- برو، محمد، (2010). اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، الجزائر. دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع.
- الحسين، ابراهيم عبد الكريم، (2002). الطفل المتفوق، دار الرضا للنشر، ج1.
- مصطفى، منصوري،(2002). التأخر الدراسي وطرق علاجه، وهران، الجزائر. سلسلة اصدارات مخبر التربية والتنمية، دار الغرب للنشر والتوزيع.
- أبو عوف، طمعت محمد، (2008). الأسرة والأبناء الموهوبون، بيروت. دار العمم والإيمان للنشر والتوزيع

باللغة الفرنسية

1- Lapostolle ,I , reussite scolaire et educative,quelques reperes pedagogie collegiale,vol 19, N°4.